

## عباس في الأردن ومصر لتنسيق مرحلة ما بعد ترامب

بعيد إلى تل أبيب السفارة التي نقلها ترامب إلى القدس، لكنه سيعيد فتح قنصلية في القدس الشرقية التي ضمتها إسرائيل "للتواصل مع الفلسطينيين". كما رفض بايدن خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط المثيرة للجدل واصفا إياها بأنها "حيلة سياسية" وتعدده بإجراء مفاوضات جديدة على أساس حل الدولتين مع الفلسطينيين. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب رجح أواخر الشهر الماضي، انضمام نحو عشر دول في الشرق الأوسط إلى معاهدة السلام مع إسرائيل، حيث تسعى إدارته إلى تحقيق السلام بطريقة مختلفة عن الإدارات السابقة.

### من المنتظر أن يناقش الرئيس الفلسطيني حالته التغيير الحاصل في علاقة عدد من الدول العربية مع إسرائيل

والإمارات هي أول دولة عربية من خارج ما يعرف بدول الطوق أقدمت على خطوة التطبيع، وقد أثار ذلك ردود فعل متباينة بين مرحب ومندد وصامت. وفيما استنكر الفلسطينيون الخطوة، وصفت الإدارة الأميركية التي رعت المفاوضات، الاتفاق بالتاريخي واعتبرت دول أوروبية على غرار فرنسا ما حصل بأنه خطوة نحو تعزيز السلام في المنطقة. وتأتي الدول المحيطة بإسرائيل، المعروفة بدول الطوق العربية، وهي: مصر والأردن وسوريا ولبنان، في مقدمة الدول التي يمكن أن تتأثر بما يترتب على الواقع الجديد، عندما تصبح إسرائيل طرفا رئيسيا في كثير من أطر التعاون الإقليمي. ولدى القاهرة وعمان علاقات جيدة مع الدول التي وقعت اتفاقيات سلام مؤخرا (الإمارات والبحرين)، ومع الولايات المتحدة.

رابعة هذه الخطوة، بجانب أنها أول من وقعتنا اتفاقيات مع إسرائيل.



رام الله - يحط الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم الرحال في القاهرة وذلك في سياق جولة يقوم بها عباس وستشمل مصر والأردن، وتعد الأولى من نوعها منذ أشهر.

ويرى مراقبون أن الرئيس عباس سيناقش خلال هذين الزيارتين التغييرات التي قد تطرأ على المنطقة خلال عهدة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن.

وقال وزير الشؤون المدنية الفلسطينية حسين الشيخ على تويتر إن عباس سيلتقي الأحد ملك الأردن عبدالله الثاني والأئنين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لبحث آخر المستجدات السياسية الإقليمية والدولية.

وفي وقت سابق أعلن سفير فلسطين في مصر دياب اللوح أن عباس سيصل العاصمة المصرية القاهرة اليوم للقاء السيسي.

وقال اللوح في بيان صحفي إن زيارة عباس إلى مصر "تأتي في إطار التنسيق المشترك بين القيادتين الفلسطينية والمصرية، بما يعمل على مواجهة التحديات والتطورات السياسية".

وستكون هذه أول زيارة خارجية لعباس منذ بدء أزمة فيروس كورونا مطلع مارس الماضي.

ومن المنتظر أن يناقش الرئيس الفلسطيني مع نظيره الأردني والمصري التغيير الحاصل في الأشهر الأخيرة في علاقة عدد من الدول العربية مع إسرائيل، وتطبيع العلاقات الذي أقرته دول عربية بجهود أميركية، وما يفرضه من تغيرات في السياسات الإقليمية ومستقبل مسالمة القضية الفلسطينية، في المرحلة القادمة من السياسة الأميركية للرئيس الجديد جو بايدن، التي يرحب متابعون أنها ستقطع مع عهد ترامب، قائد خطة السلام.

وعرف بايدن بأنه مؤيد صريح لإسرائيل حيث قال في خطاب ألقاه عام 2015 إنه يجب على الولايات المتحدة التمسك "بوعدها المقدس بحماية وطن الشعب اليهودي".

لكن خبراء يشيرون إلى أن بايدن يمكنه أيضا استعادة الدور الأميركي التقليدي كمحاوٍر بين إسرائيل والفلسطينيين، بعد أن قطعت السلطة الفلسطينية العلاقات مع ترامب واتهمته بالتحيز الصارخ لإسرائيل.

وقالت حملة بايدن خلال الانتخابات الرئاسية إنه لن

## مقتدى الصدر يدشن حملته الانتخابية بمجزرة في الناصرية 6 قتلى في صدامات بين أتباع الزعيم الشيعي ومحتجين في ساحة الحبوبى

6 قتلى في صدامات بين أتباع الزعيم الشيعي ومحتجين في ساحة الحبوبى



### حملة انتخابية دموية

وإن أحجم سببهم بالضعف وترك الدولة لقمة في يد إيران. وكان أنصار الصدر قد تجمعوا الجمعة في بغداد ومدن أخرى وسط وجنوب البلاد بينها الناصرية، للتعبير عن دعمهم لزعيمهم مقتدى الصدر في الانتخابات المقبلة.

وسبق لأنصار الصدر أن هاجموا المحتجين في ساحات عامة بارجاء البلاد قبل أشهر.

وتابع رسول "الكاظمي أكد أن توتر الأوضاع في العراق ليس في مصلحة البلد، وأن لا يبدل عن القانون والنظام والعدل، ومن ضمن ذلك العدل تجاه الدماء التي أريقت في أحداث الجمعة".

وأشار إلى أن "الحكومة العراقية التزمت بتعهداتها، وحددت موعدا للانتخابات (6 يونيو 2021)، ليكون صندوق الاقتراع هو الفيصل الوحيد لتحديد الموقف، وأن يبدل هذا الصندوق هو الفوضى التي لا يقبلها دين ولا مبدأ ولا منطق وطني".

وتأتي هذه المستجدات في وقت تتسارع التطورات في العراق في سياق ضغط المجموعات الشيعية الموالية لإيران على مصطفى الكاظمي، وهو ما قد يدفع الأخير إلى استقالة مفاجئة تؤدي إلى قلب المعادلة السياسية في البلاد.

ويتوقع مراقبون أن تكون الأيام القليلة القادمة حافلة بالمستجدات، بما في ذلك ردة فعل قوية من الكاظمي ضد هذا التصعيد الشيعي الخطير، أو استقالته.

السبت. وتعلقا على ذلك، قال المغرب من الصدر، صالح محمد العراقي، الذي يقول كثيرون إنه اسم وهمي لزعيم التيار الصدري نفسه "بالأسم أثبت عشاق ال الصدر انضباطهم وتنظيمهم الدقيق وبالشرط الصحية الحضرية فشكرا لهم، إلا أن الجوكرية (وهو مصطلح ابتكرته الميليشيات التابعة لإيران لوصف المظاهرين المستقلين) في الناصرية الفيحاء أبوا إلا التعامل مع الوضع وفق أجدات خارجية مشبوهة أتت إلى تفاقم الوضع لولا رجالات الناصرية الفيحاء الذين أبوا إلا أن ترجع محافظتهم إلى أهلها وإلى رونقها الأول".

وأضاف العراقي "وبالفعل فقد انتهت أفعالهم السيئة من قطع الطرق والحرق والصلب في تلك المحافظة".

وتابع "واليوم إذ يعوون إلى التظاهر لسبوعيات فهذا من حقهم، لكن دون التعدي على الشعب والدولة والتشريع والقانون، وإلا فالدولة ملزمة بحماية المحافظة، فإن لم تستطع فإن للعراق جنوده".

وختم المقرب من الصدر بالقول "اتمنى من المظاهرين التشرييين عدم الانجرار خلف شهوات الجوكرية، فحن والتشرييين في خاتمة الإصلاح ما داموا لا يدعون للشغب والأعمال الإرهابية".

ويقول مراقبون إن التصعيد الشيعي في بغداد والناصرية يضع الكاظمي في موقف حرج، فإن تحرك لمواجهة قبل إنه يخطو نحو اقتتال شيعي داخلي،

وكانت ساحة الحبوبى مركز المظاهرات الشعبية الاحتجاجية بمدينة الناصرية قد شهدت ليلة الجمعة - السبت أحداث عنف عندما اقتحمت مجموعات من أتباع الصدر المسلحة، وقامت بإحراق خيم الاعتصام رافقتها اشتباكات بين الطرفين استمرت حتى ساعات متأخرة من ليل الجمعة - السبت.

وتمكنت القوات الأمنية من السيطرة على الأحداث وإعادة الاستقرار إلى مناطق وسط مدينة الناصرية والانتشار في الشوارع لمنع تجدد الاشتباكات، فيما تعرض منزل أحد الناشطين المدنيين إلى هجوم بعوة ناسفة في قضاء الرفاعي شمالي مدينة الناصرية دون وقوع إصابات، واقتصر الهجوم على حدوث أضرار مادية.

وقال المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، في بيان، إن "القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء، أصدر قرارا بإقالة قائد الشرطة في محافظة ذي قار حازم الوائلي من منصبه".

وأضاف رسول، أن الكاظمي قرر "تشكيل لجنة للتحقيق في أحداث الجمعة التي جرت في المحافظة، وفرض حظر التجوال فيها، وإلغاء إجازات (تراخيص) حمل السلاح، لمنع المزيد من التدايعات التي تضر السلم الأهلي في العراق".

وفي تحد للصدر وأتباعه، عاود المحتجون التجمع مساء الجمعة وصباح

سنة قتلى هي الحصيلة التي أوقعتها الصدامات بين محتجين في ساحة "الحبوبى" بالناصرية وأتباع الزعيم الشيعي مقتدى الصدر في تطور يرى مراقبون أنه سيزيد من إحراج رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي يجد نفسه بين خيارين كلاهما مر: فإما الذهاب في مواجهة شاملة مع ميليشيات إيران في العراق أو ترك البلاد تحت الهيمنة الإيرانية.

بغداد - أفادت مصادر طبية في العراق، السبت، بمقتل ستة أشخاص في الصدامات التي جرت في الناصرية الواقعة جنوبي البلاد وذلك بعد مهاجمة أنصار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر لمعتصمين في ساحة "الحبوبى".

وكان نشطاء مناهضون لحكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، ويعتصمون في ساحة "الحبوبى"، قد اتهموا أنصار الصدر بمهاجمتهم بأسلحة نارية وعصي وهراوات، علاوة على حرق خيامهم، وذلك بعد دعوة رجل الدين الشيعي أنصاره إلى التظاهر "ضد الفساد"، في ما اعتبره مراقبون ضوفا أخضر من الصدر لتدشين حملته الانتخابية.

ومع اقتراب الانتخابات التشريعية المقررة في يونيو المقبل في البلاد التي مرقتها التدخلات الخارجية ولاسيما إيران التي تدعم ميليشيات شيعية، خرج أتباع الصدر في محاولة لاستعراض القوة السياسية، قبل أن يهاجموا محتجين كانوا معتصمين في ساحة "الحبوبى".

وفي أول تعليق له على الحادثة، أمر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الجمعة، بفتح تحقيق في أحداث العنف التي شهدتها محافظة ذي قار، جنوبي البلاد، وأسفرت عن مقتل 6 محتجين وإصابة أكثر من 60 آخرين، وفق مصدر طبي.



يحيى رسول  
الكاظمي قرر إقالة قائد الشرطة في محافظة ذي قار حازم الوائلي

وفي وقت سابق الجمعة، هاجم العشرات من أنصار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، محتجين معتصمين في ساحة "الحبوبى" وسط مدينة الناصرية (عاصمة ذي قار) مستخدمين في هجومهم أسلحة نارية وأخرى بيضاء وعصيا وهراوات، وفق شهود عيان.

## مقاطعة السعودية للمنتجات التركية حتى تراجع أنقرة سياساتها

وبدأت متاجر سعودية بإزالة منتجات تركية مختلفة من ورق العنب الخلل إلى القهوة والأجبان من رفوفها بعد دعوات سعودية إلى مقاطعة هذه المنتجات.

واشتكى مصنرون أتراك للمنسوجات وبضائع أخرى مؤخرا من تأخير مبالغ فيه في الجمارك السعودية.

وأوائل أكتوبر الماضي، دعا رئيس غرفة التجارة السعودية إلى "مقاطعة كل ما هو تركي"، مؤكدا أنها "مسؤولية كل سعودي، التاجر والمستهلك، ردا على استمرار العداوة من الحكومة التركية على قيادتنا وبلدنا ومواطنينا".

وتستهدف الحملة السعودية الاقتصاد التركي المنصر من انتشار فيروس كورونا المستجد، في وقت تراجعت فيه الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها.

والسعودية في المرتبة 15 فقط من بين الأسواق الكبرى للصادرات التركية. وبين المواد الأساسية التي يتم شراؤها من السعودية من تركيا، المنسوجات والمواد الكيميائية والفروشات والسجاد والحديد.

وتشير أرقام رسمية إلى تراجع الصادرات التركية إلى 1.9 مليار دولار في الأشهر الثمانية الأولى هذا العام، مقارنة بما قيمته 3.2 مليار دولار في عام 2019.

تهدة التوترات قبيل نقل السلطة إلى إدارة أميركية جديدة. فالرئيس المنتخب جو بايدن، الذي سبق أن وجه انتقادات حادة لأردوغان، سيواجه ضغوطا من الكونغرس لفرض عقوبات على تركيا بسبب شرائها أسلحة روسية وقد تعهد بإعادة تقييم العلاقات مع السعودية.

### اتحاد المصدرين التركي قال إن وزارة التجارة أخطرت أنه تقرر تعليق واردات بعض السلع التركية في وقت سابق

لكن ما من بادرة حتى الآن على مصالححة سعودية تركية، وبعض رجال الأعمال الأتراك يقولون إنهم يستشعرون "الآلم" منذ شهر.

وقال سيد كوجا، المدير العام لشركة دواجن التركية، "رغم عدم وجود حظر رسمي، فإننا نعجز عن إرسال منتجات كثيرة إلى السعودية، وهو ما يشمل منتجات الدواجن".

وتابع أن تأخر وصول البضائع لأسابيع أدى إلى انهيار مبيعات منتجات مثل بيض التفقيس، حيث يتطلب النقل السريع.

البيضاء ومنتجاتها ومنتجات المياه والبيض والعلس ومنتجاتهم، فضلا عن الحليب وبدائل حليب الأم، تقرر تعليقها من 15 نوفمبر".

وتقول جمعية المصدرين الأتراك إن الصادرات إلى السعودية تراجعت 16 في المئة في الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي إلى 2.23 مليار دولار.

وكانت وزارة التجارة التركية روحصار بكجان قالت هذا الأسبوع إن الرياض أكدت عدم وجود مقاطعة رسمية للبضائع التركية وهو ما يمكن أن تطعن أنقرة عليه أمام منظمة التجارة العالمية.

ووسط شكوك حول احتمال تقديم تركيا شكوى لدى منظمة التجارة العالمية، تؤكد السلطات السعودية أنها لم تضع أي قيود على المنتجات التركية وأن حملة المقاطعة يقودها مواطنون.

ونقلت صحيفة صباح عن بكجان قولها "نتوقع خطوات ملموسة لحل المشاكل في علاقتنا التجارية والاقتصادية.. نظرا أننا أبلغونا أنه لا يوجد قرار رسمي، أن هناك بعض المسائل الاستثنائية".

واتفق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والعاقل السعودي الملك سلمان في اتصال هاتفي الأسبوع الماضي على "إبقاء قنوات الحوار مفتوحة لتحسين العلاقات الثنائية والتغلب على المشاكل".

ولكلا البلدين من الأسباب ما يدعوه

حملة شرسة تهدف إلى تشويه القيادة السعودية. وبالتالي تجريدها من النفوذ الإقليمي و"الإسلامي".

وتقول أنقرة إن الرياض أبلغتها أنه لا توجد مقاطعة رسمية، لكن اتحاد المصدرين قال إن وزارة التجارة التركية أخطرت أنه تقرر تعليق واردات بعض السلع التركية في وقت سابق من الشهر الحالي.

وأبلغ الاتحاد أعضاء في رسالة بالبريد الإلكتروني جاء فيها "واردات اللحوم الحمراء ومنتجاتها واللحوم



المحادثة الأخيرة لا تنهي المقاطعة السعودية

وتوترت العلاقات بين أنقرة والرياض منذ سنوات بسبب سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الخارجية وتدخالته في شؤون الدول العربية والخليجية والدفع نحو حالة عدم الاستقرار بما يضمن نفوذ تركيا في المنطقة وقيادتها العالم الإسلامي.

وبدلت العلاقات المتوترة في أزمة قبل عامين بسبب محاولات تركيا تدويل جريمة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده في إسطنبول في أكتوبر 2018، بقيادة

الرياض - تواصل السعودية مقاطعة المنتجات التركية بالرغم من إشارات التهدة التي بعثت بها الرياض لأنقرة حيث باتت المملكة ترهن فتح أسواقها لهذه المنتجات بتراجع تركيا عن سياساتها واشتراطها الرامية إلى تعزيز نفوذها الإقليمي في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي.

وأكد اتحاد المصدرين الأتراك أن الرياض علقت رسميا واردات اللحوم والبيض ومنتجات أخرى من تركيا في وقت سابق هذا الشهر، وذلك عقب مقاطعة غير رسمية منذ أشهر للمنتجات التركية وسط توترات سياسية بين المتنافسين الإقليميين.

ورغم الاتصال الهاتفي الذي أجراه العاقل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان وما فتحه من أبواب أمام تهدة تمكن من تجنب المزيد من التصعيد الإعلامي بين البلدين، إلا أن المصدرين الأتراك يتحدثون عن عقبات متزايدة للعمل في السعودية ما يهدد الاقتصاد التركي الذي يعاني أصلا أزمة حادة.

وقاد رجال أعمال في المملكة في الآونة الأخيرة دعوات لفرض حظر على الواردات التركية وذلك بالتزامن مع تدهور كبير تعرفه العلاقات بين البلدين بسبب أنشطة أنقرة التوسعية.